

## الدرس 4 | شرح مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى الله افضل صلاة واتم تسلیم قال المؤلف رحمه الله تعالى فكل قول فيه ذكر نوع دخل فيه الاية ذكر ذكر لتعريف المستمع بتناول بتناول -

00:00:00

وتبيه وتتبئي به على نظيره فان التعريف بالمثال قد يسهل قد يسهل اكثر من التعريف بالحد المضابط العقل السليم يتبطأ للنوع كما يتقطن اذا اشير له الى رغيف فقيل هذا هو الخبز. وقد يجيء كثيرا في هذا الباب قولهم هذه الايات -

00:00:20

نزلت في كذا لا سيما ان كان المذكور شخصا كاسباب نزول مذكورة في التفسير. قولهم ان اية الظهار نزلت في امرأة ثابت ابن قيس ابن شناس وان اية اللعان نزلت في عوين العجلاني او هلال ابن امية. وان اية الكلالة نزلت من جابر بن عبد الله وان قوله -

00:00:40

اه وان يحكم بينهم بما انزل الله نزلت فيبني قريظة والنظير. وان قوله ومن يولم يومئذ ذكره نزلت في بدر وان قوله شهادة بينكم اذا احدهم موت نزلت في قضية تميم الدارين -

00:01:00

هو عدي بن بداع بداع. نعم. وعادل بداع. وقول ابي اイوب وقول ابي اىوب وقول وقول لابي اىوب ان قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. نزلت فينا عشر انصار الحديث. ونظائر هذا كثير مما يذكرون انه نزل في قوم من -

00:01:14

مكة او في قوم من اهل الكتاب اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين. فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الاية مختص لاولئك الاعيان دون غيرهم فان هذا لا ي قوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق. والناس وان تنازعوا في اللفظ والناس وان تنازعوا في

اللفظ العام - 00:01:35

على سبب هل يختصوا بسببه ام لا؟ فلم يقل احد من علماء المسلمين ان علومات الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين وانما غاية غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص. فيعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ. والایة التي -

00:01:55

فيها ولایة التي لها ثوم معين ان كان امرا او نهايا فهي متناوية لذلك الشخص ولغيره مما كان من منزلته وان كانت خبرا بمدح او مد فهي متناوية لذلك الشخص وغيره اما كان بمنزلته ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الاية -

00:02:15

فان العلم بالسبب يورث العلم بالسبب. ولهذا كان اصح قولي الفقهاء انه اذا لم يعرف ما نواه الحالى رجع الى سبب يمينه وما هيجهها واثارها وقولهم نزلت -

00:02:34

نزلت هذه الاية في تذايراد به تارة انه سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك داخل في الاية. وان لم يكن السبب كما تقول عن ابيه في هذه الاية كذا وقد تنازع العلماء في قول الصاحب نزلت -

00:02:53

هذه الاية في كذا هل يجري مجرى المسند كما كما يذكر كما يذكر السبب الذي انزلت لاجله او يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند. فالبخاري يدخله في المسند وغيره لا يدخله في -

00:03:08

واكثر المسانيد على واكثر المسانيد على هذا الاصطلاح. كمسند احمد وغيره وبخلاف ما بخلاف ما اذا بخلاف اذا ذكر سببا نزلت عقبه فانهم كلهم يدخلون هذا في المسند. واذا عرف هذا فقول احدهم نزلت في كذا لا ينافي قول الآخر. نزلت في كذا -

00:03:24

اذا كان اللفظ يتناولهما كما ذكرناه في التفسير بالمثال اذا اذا ذكر احدهم لهذا سبب اذا ذكر احدهم انها سببا نزلت لاجله وذكر الآخر سببا فقد يمكن صدقهما بان تكون نزلت عقب تلك الاسباب - [00:03:49](#)

او تكون نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة لهذا السبب. وهذا وهذا الصنفان اللذان ذكرناهما في تنوع تفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض انواع المسمى واقسامه كالتمثيلات هما الغالب في تفسير السلف - [00:04:09](#)

والغالب في تفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلف. ومن النزاع الموجود عندهم ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرين. اما لكونه مشتركا في اللفظ كلفظ قصورة الذي يراد به الرامي ويراد به الاسد - [00:04:29](#)

ولفظ عسوس الذي يراد به اقبال الليل وادباره واما لكونه متواضعا في الاصل لكن المراد به احد النوعين او احد الشيعين الظمائري في قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. وكلفظ الفجر والشفع والوتر وليل عشر. وما اشبه ذلك - [00:04:45](#)

فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كل المعاني التي قد قالها السلف وقد لا يجوز. فالاول مما لكونه الاية نزلت مرتين فاريد بها هذا اترووا هذا تارة واما لكون لفظ مشترك يجوز ان يراد به معنياه اذ قد اذ قد جوز ذلك لاكثر الفقهاء - [00:05:05](#)

والشافعية والحنبلية وكثير من اهل الكلام. واما لكون اللفظ متواطنا فيكون عاما اذا لم يكن لتخسيصه موجب فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان في الصنف الثاني ومن الاقوال الموجودة عنهم و يجعلها بعض الناس اختلافا. اي يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا مترادفة. فان الترادم في اللفظ قليل - [00:05:26](#)

واما في الفاظ القرآن فاما نادر واما معدوم. وقل ان يعبر عن لفظ واحد بل لفظ واحد. يؤدي الى جميع معناه. بل يكون في تقريب لمعناه وهذا من اسباب اعجاز القرآن. فاذا قال القائل يوم تمور السماء مورا. ان المور الحركة كان تقريبا - [00:05:51](#)

ايد المور حركة خفيفة سريعة وكذلك اذا قال الوحي الاعلام او قيل او حينا اليك انزلنا اليك او قيل وقيدنا الىبني وقطينا الىبني اسرائيل اي اعلمنا وامثال ذلك. فهذا كله تقريب لا تحقيق. فان الوحي هو اعلان - [00:06:11](#)

سريع خفي والقضاء اليهم اخص من الاعلام فان فيه انزالا اليهم وايحان اليهم. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في مقدمته - [00:06:31](#)

في مقدمة التفسير فكل قول فيه ذكر نوع دخل في الاية ذكر تعريف المستمع ذكر لتعريف المستمع بتناول الاية له وتنبيهه على نظيره فان التعريف مثال التعريف بالمثال قد يسهل اكثر من التعريف بالحد المطابق. والعقل السليم يتبطل - [00:06:50](#)

كما يتضمن اذا اشير له الى رغيف فقيل هذا هو الخبز. اراد رحمه الله تعالى ان التعريف المثال اسهل من التعريف بالمطابقة وما يسمى بالحدود فان التعريف اما ان يكون اه الحد الحدود - [00:07:10](#)

بالمنطقية اما بالرسم واما بالللغة حد لفظي او حد رسمي بالرسم او حد وتعريف بالمثال. المثال تسأل مثلا الحيوان تقول مثل الاسد. الحيوان فتقول مثل الاسد هذا تعريف بالمثال. تسأل مثلا - [00:07:30](#)

بل خبز تقول هذا الرغيف نقول هذا تعريفه باي شيء؟ بالمثال فهذا يدخل في معنى انه عرف اللفظ العام بيعظ افراده ايضا قال وقد يجيء كثيرا من هذا الباب قولهم هذه الاية نزلت في كذا - [00:07:51](#)

لا سيما ان كان المذكور شخصا كاسباب النزول المذكورة في التفسير كقولهم ان اية الظهار نزلت في امرأة ثابت ابن قيس نزلت امرأة ثابت ابن قيس وهذا ما اخذ على شيخ الاسلام في هذا وهو سبق لسان - [00:08:06](#)

ووذلك ان شخص املى هذه الرسالة املاء ولم يراجعها. فان المرأة التي نزلت في هذه الظهار ليست في امرأة ثابت القيس واثناء ابن قيس عندما نزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - [00:08:23](#)

اما هذه الاية نزلت في اما المرأة التي نزلت فيها اية الظهار فهي امرأة اوس بن الصامت وهي هي آآ امرأة اوس ابن الصامت رضي الله تعالى عنها وهي خولة بنت حكيم. خولة بنت امية خولة بنت امية خولة بنت امية او خولة بنت ثعلبة - [00:08:39](#)

التي جاءت تشتكى امر زوجها. فمراد هنا انه يدخل في هذا المعنى ما يتعلق بأسباب النزول فقد يذكر المفسر ان لا نزلت في هذه نزلت الاية في هذه المرأة ويدرك الآخر نزلت ايضا - [00:08:59](#)

في اه قصبة اخرى وذلك اننا قد تتعدد قد تتعدد الاية فمثلا في مسألة سورة التحرير يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تجد ان هنا التفسير يختلفون فمنهم من يقول نزلت في قصة حفصة عائشة مع رحمة الله. مع افشاء سر النبي صلى الله عليه وسلم في وطى -

00:09:16

لمارية في بيت عائشة او في بيت حفصة ومنهم من يقول اذا نزلت في قصة العسل في قصة العسل. فيحتمل اذا نزلت مرتين مرة في هذا ومرة في هذا قال مثل اية الظهار نزلت امرأة باب القيس واند اللعان نزلت في عوين بن العجلاني او هلال - 00:09:38  
ابدوا بي وان اية الكلام نزلت في جهة ابن عبد الله وان قوله وارحكم بين ما انزل الله نزلت فيبني قريطة والنظير وان قوله ومن ومن يوله يومئذ الدبر نزلت في بدر - 00:09:59

وان قوله شهادة بينكم اذا حضر الموت نزلت في قضية تميم الداري وعلي بن بدع وقول ابي ايوب ولا تلقوا بایديکم لا تهلكوا هذا الزاد سيدنا عشر الانصار ونظائر هذا كثير مما يذكر انه نزل في قوم من المشركين مكة او في قوم من اهل الكتاب او في قوم من المؤمنين - 00:10:13

والآلية قد تكون اعم من ذلك قد تكون لكن بعضهم ينزلها في في ينزل سبب النزول في هذا ولا يعني ولا يعني ان اذا نزلت في قضية انها لا تعم غير تلك القضية. فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لا بخصوص السبب. فالذين -

00:10:31

ذلك لم يقصدوا ان حكم الآية مختص باولئك الاعياد دون غيرهم فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق يعني لا يقول قائل ان قوله تعالى ولا تلقوا بایديکم الى التهلكة انه خاص بالانصار - 00:10:51

وان وانه يجوز لغيرهم ان يلقي بنفسه الى التهلكة. هذا لا يقوله عاقل لكنه يريد ان مبدأ نزوله نزل فيينا عشر الانصار اما لما اردنا ان نخلد الى حرفا وزرعنا انزل الله قوله ولا تلقوا بایديکم الى التهلكة وليس هي خاصة بالابصار بل هي تعم - 00:11:08

جميع من اراد ان يخلد الى الدنيا ويترك الآخرة وهي اعم من ذلك فكل من اراد ان يلقي بنفسه الى التهلكة فانه داخل في عموم هذه الآية والتهلكة هو كل ما فيه هلاك الانسان وهلاكه اما بالحس بالامور الحسية - 00:11:29

كان يحيى ان يقتل نفسه يقتل بنت قتلا او ان يقتل نفسه بالذنب والمعاصي. فقول ولا تلقوا يشمل فهلاك الناس بالذل والمعاصي ويشمل ايضا قتلها بالامور الحسية كالانتحار والحرق وما شابه ذلك - 00:11:43

قال يقول فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الآية مختص بهؤلاء او باولئك الاعياد. بل هو يشمل غيرهم كما قيل العبرة باللفظ لا بخصوص السبب. والناس وان في اللفظ العام الوارد على سبب هل يختص بسبب لا؟ فلم يقل احد من علماء المسلمين ان علماء الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين - 00:12:01

وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص. فيعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ لو سلمنا لو سلم مثلا ان القضية قضية عين هل هي خاصة بذلك الشخص المعين؟ او تشمل - 00:12:26

اشبهه ممن وقع بمثل قضيته او تشمل جميعا المخاطب بهذه الآية مثل قوله ولا تلقوا بایديکم التهلكة اما ان نقول اما ان يقال فيها ان وان نزلت الانصار عندما خلدو الى الزرع والحرث وتعمم على كل من شابههم واراد ان يترك الجهاد ويخلد - 00:12:43

الزرع بالحرف فتعم كذلك وهذا بالاتفاق لا اشكال فيه ولكن هل تعم غير اولئك يعني من من اه لم يخلد الى الزرع والحرث وانما خالد لغيره؟ يقول عموما قوله تعالى ولا تلقوا بایديکم الى التهلك - 00:13:03

يشمل جميع ما يدل عليه هذا المعنى وهو الهلكة ها؟ هذا هذا الحكم خاص ولا يعم على غيره. قد يقال قد قال يعني على قول ان من كان حال مثل حاله قد ينزل ايضا مثل هذه المنزلة والا الاصل ان الاصل في الاصل في - 00:13:17

اه التي نزلت بسبب انها تبقى على على عمومها حتى يأتي ما يقييد هذا العموم بهذا الشخص. وتبقى قضية قضية خاصة لا يشركه فيها غيره سالم مثل قضية سالم مولى حذيفة منهم من يقول هي خاصة ولا يعمها ومنهم من يعمها في نفس - 00:13:44  
في مثل قضية سالم بمعنى لو ان امراة بليت بان عندها صبي وهذا الصبي كبير هو يدخل عليه وفيها حرج ولم تجد من يرضع هذا

الصبي ولا تطيب نفسه وزوجها وهي بحاجة مضطربة الى هذا الولد - [00:14:05](#)  
فيقال انها ترצעك ما فعلت كما فعلت زوجة سالم كما فعلت زوجة ابي حذيفة قال وللایة لها سبب معين ان كانت امرا او نهيا فهي متداول ذاك الشخص ولغيره - [00:14:21](#)  
يقول تداول ذاك الشخص ولغيره من كان منزلته وان كانت خبرا بمدح او ذنب فهي متداول ذلك الشخص وغيرهم من كان منزلته  
هذا لا اشكال فيه ولا خلاف فيه. مثلا - [00:14:36](#)

مثلا في قصة المظاهر في قصة المظاهر او المظاهر هي نزلت في شخص معين وتشمل جميع من كان مثله. كل من ظاهر فحكمه حكم هذا المظاهر. آآ ثم قال ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الآية. اذا هذه ما هي فائدة؟ ما هي - [00:14:48](#)  
فائدة معرفة اسباب النزول. الفائدة الاولى انه يعين على فهم الآية فان العلم السابق يورث العلم بالمسبب ولهذا كان اصح قولي  
الفقهاء انه اذا لم يعرف ما نواه الحالف رجع الى سبب يمينه - [00:15:08](#)

اذا لم يعرف ما نواه الحالف رجع الى ما اثار يمينه وما بعث يمينه. بمعنى لو ان الانسان حلف والله لا اذبح تقول وقل لا ادرني ما ادبح  
ما نسيت ما هو الشيء الذي لا اذبحه؟ يقول ما الذي بعثك على هذه اليدين - [00:15:25](#)  
بمجرد ان نعرف ما هو الباقي؟ نعرف حكم هذه اليدين مني واحد قال والله ما اذبح لك ما اذبح لك اذا اذا زرتني تقول هنا يفهم ان ما  
اراد ايش اذبح لك ذبيحة هذه يفهم بالقرينة - [00:15:44](#)

قال فهذا من الاسباب يعني من فوائد ايضا معرفة الناسخ والمنسوخ بعد الناسخ والمنسوخ ايضا من فوائد فانها ايضا مما  
يعين على معرفة المتقدم من المتأخر قول ونزلت هذا في كذا يراد بها تارة انها سبب النزول ويراد بها ان ذاك داخل في الآية يعني اذا  
قال الصحابي نزلت - [00:15:58](#)

هذه الآية في كذا لا يلزم منها انها نزلت بسببه ولكن يحتمل ان لا تشمل هذا المعنى ايضا تشمل هذه الآية تشمل هذه المعدة ايضا مثل  
قوله تعالى مثل لمثال - [00:16:22](#)

وقوموا لله قانتين وقوموا لله قانتين. هذه الآية منهم من قال ان الكلام الكلام كان مرخص به في حال الصلاة فلما رجع ابن مسعود  
ابن الحبشة منع من الكتب هذا في قصر ابن مسعود ورجع الى مكة والنبي في مكة ثم رجع بعد ذلك الى الحبشة مرة اخرى. وجاء انها  
ايضا نزلت في - [00:16:37](#)

حي زيد الارقم رضي الله تعالى في صحيح مسلم ايضا انها فانزل الله قوله وقبل الله قانتين فلم يتكلم كان الرجل بدا يسلم على  
صاحبه ويرد عليه فلما انزل نقول هذه لتشمل ايضا هذا المعنى تشمل المعنى - [00:17:01](#)

يكون تحريم الكلام في اول الامر في مكة ثم نزل له تأكيدا ايضا لهذا في المدينة قوله ونزلت هذا في كذا يراد به تارة انه سبب النزول  
ويراد به تارة ان ذلك داخل في الآية وان لم يكن وان لم يكن السبب وان لم يكن - [00:17:17](#)

السبب هذا واضح قال ايضا مثل قوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما لم يتذكر باتفاق لمن؟ في ابي بكر الصديق رضي الله  
تعالى عنه. نزل ابو بكر الصديق لكن هل هي اه وهو محل اجماع بين المفسرين انها - [00:17:36](#)

لكن كل من كان حاله مثل ابي بكر الصديق سيتجنب الدار. سيجنبها الاتقى من هو الاتقى؟ الذي يؤتي ما لا يتذكر وما لي احد عنده من  
نعمه تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى - [00:18:19](#)

قال شيخ اسلام النزول يعين على فهم الآية فان العلم المسبب ولها كان اصح قول هذه المسألة يقول الشارح وموقع وهو ان الجهل  
باسباب التنزيل موقع موقع في الشبه والاشكالات في الشبه والاشكالات ومورد للنصوص الظاهر مورد - [00:18:34](#)

حتى يقع الاختلاف وذلك يتضمن وقوع النزاع. هذا سبب للجهل باسباب النزول. ذكر ذلك الشاطبي. ذكر الشاطبي في موافقاته قال  
رحمه الله تعالى والدليل على ان علم المعاني والبيان الذي يعرف به اعجزه اعجزه يعرف به اعجز رطب القرآن فضلا -  
[00:18:56](#)

عن معرفة مقاصد كلام العرب انما داروا على معرفة مقتضيات الاحوال. حال الخطاب من جهة نفس الخطاب او المخاطب او او

المخاطب او المخاطب او الجميع اذ الكلام الواحد يختلف فهمه بحسب حالين بحسب - 00:19:20

وبحسب المخاطبين وبحسب غير ذلك. كالاستفهام لفظ واحد ويدخله معاني اخرى من تقرير الاستبهام استفهام تقريري واستفهام توبخي التهاب الاذكار كان الامر يدخل معنا الاباحة والتهديد والتعجيز واشباهه. ولا يدل على معناه المراد الا الاامور الخادعة  
الخارج وعدته - 00:19:35

او عمدتها مقتضيات الاحوال وليس كل حال ينفل ولا كل قرينة تقترب بنفس الكلام المنقول و اذا فات نقل بعض القرائن الدالة فات  
فهم الكلام جملة او فهم شيء منه. معرفة الاسباب رافعة لكل هذا. بمعنى انك اذا عرفت سبب النزول استطعت ان تدرك يعني ما اراد  
المخاطب - 00:19:55

وما اراد ومن هو المخاطب والحال الذي احتفت بهذا الخطاب ثم ذكر ايضا رحمه الله تعالى قوله نزلت الاية في كذا من حكاية  
سبب النزول احد امرين انها تدل على سبب النزول ان - 00:20:15

انها تدل على سبب النزول مباشرة. والثاني ان يراد بها الاستدعاء الحكم بالاية. وان هذا الحكم مما يدخل فيما بعدها. اذا اما ان  
تدل على سبب النزول المباشر واما ان يراد بالاية انها تشمل هذا الحكم او يشملها او هذه لا او هذا الحكم يشمله  
تشمله - 00:20:32

قال ولا يمكن ان يعلم المراد الا بالقرائن: من ادلة او من امثلة ذلك مثل قوله تعالى هذا لخصمان اختصموا في ربهم قال ابو ذر في  
ستة من قريش علي وحمزة وعيبد ابن الحارث وشيبة ابن الحارث وشيبة ابن ربيعة وربيعة والوليد ابن عتبة - 00:20:52  
وفي رواية قيس ابن عباد قال سمعت ابن ذر يقسم قسما ان هذه الاية نزلت بهؤلاء السبعة او في هؤلاء الستة خصم هذان خصمان  
اختصموا في ربهم ومنهم من انزلها ايضا من قال من قال مثل ذلك؟ قال علي رضي الله تعالى عنه انها في انا ومعاوية تشمل ايضا  
علي وعاوية - 00:21:14

قال علي فيينا نزة لها هذان خصمانت اختصب ربهم وعن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
واولي الامر قال في قصة عبد الله بن حداقة بن قيس السهمي اذ بعث سلم الى في السرية - 00:21:36  
فقد ورد تفصيل قصة علي رضي الله قال بعث زمرة واستعمل عليهم رجالا من الانصار فلما خرجوا ذكر القصة انه او قد نار وامرهم  
ان يدخلوها فهذه الاية تشمل هذه البعدة اللي اطعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم نزلت في هذه - 00:21:58  
نزلت في هذه الانصاري وهو عبد الله بن حداقة السهمي رضي الله تعالى عنه ومثل قوله تعالى ولا تجهر بصلوة ولا تخافت بها فسرتها  
عائشة بانها في الدعاء وفسرها غيره بانها - 00:22:19

الصلاوة واضح؟ هذا ضمن التفسير ولا تجبر صلاتك نزلت في الدعاء اي لا ترفع صوت الدعاء ولا تخافت به وفي اية وفي قول اخر  
وهو ان الامر بمخالفة الصلاة لا الدعاء - 00:22:35

بعدليل قوله ولا تجهر بصلاتك ومثل ايضا قوله تعالى ومن احسن قول من دعا الى الله وعمل صالحا الا نزلة المؤذنين وهو وهو معنى  
صحيح وهي تشمل كل من دعا الى الله عز وجل - 00:22:48

الى ان قال رحمة الله تعالى وقد تنازع العلماء في قول الصاحب نزلت هذه الاية في كذا هل يجري مجرى المسند كما يذكر كما يذكر  
السبب الذين انزلت كما يذكر السبب الذي انزلت لاجلي او يجري مجرى التفسير منه الذي ليس مسندا البخاري والحاكم - 00:23:11  
وغيرهما يدخلان ما قال فيه الصحابي ان نزج كان في حكم المسند واما غيره فلا يدخل في حكم المسلم كمسند  
احمد احمد يدخله في المسند بخلاف ما اذا كان نزلت نزلت عقبه فانهم كلهم يدخلونها مثل هذا في المسلمين - 00:23:33

اذا قال الصحابي نزلت هذا نزلت هذه الاية في كذا ويذكر القصة عقب هذه الاية فهذا لا يختلف في المسند لكن اذا قال نزلت في هذه  
نزلت في كذا دون ان يذكر ان عقب هذه الاية فهذا الذي فيه الخلاف - 00:23:55

هذا الذي فيه الخلاف ذكر هدى مثلا قال الامثلة قوله تعالى نسائلكم حرث لكم فاتوا حرثكم الناشئة. جاء في الصحيح في البخاري  
وعن جابر ابن عبد الله ان المراد بذلك اذا اتى المرأة في قبل من دبر - 00:24:11

عند الوجه اتي احول لا تفعل ذلك وتراه سبب لحول الولد فانزل الله قوله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم اما شئتم واخرج ابن وآخر ابو داود عن ابن عباس قال ان ابن عمر رضي الله تعالى عنه اوهم عندما كان يريد نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم ان المراد ان يأتيها

- 00:24:47 -

في ذكره وهذا القول ذكر زعم البعض انه ان انه كذب على ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال كذب عليه الغلام وال الصحيح عند ابن عمر  
كان كان يعني نقل عنه ذلك رضي الله تعالى عنه - 00:25:08

وفي ثبوته عنه ايضا نظر فانه كان يرى ان هذا هو الكفر. كما جاء باسناد صحيح قال رحمة الله وقد تنازع العلماء في قول الصاحب  
في قول الصاحب وهو اذا اذا قال الصحابي نزلت الاية كذا او ذكر القصة وذكر بعدها سبب النزول اما ذكر القصة وعقبها بالالية  
فان هذا لا خلاف - 00:25:25

في حكم المسند وانما الخلاف اذا قال ذلك مطلقا دون ان يذكر انها انها نزلت في هذا. فالاول انه الذي يقول فيه ان  
نزلت عقبه فهذا لا يختلفون كما قال شيخ الاسلام انه في حكم المسند واما اذا قال نزلت في كذا - 00:25:50  
فهذا عند البخاري وغيره كاملا يرون انه في حكم المسند وذهب اخرون انه ليس في حكم المسند. قال واذا ذكر احدهما انها سببا نزلت  
وذكر الاخر سببا فقد يمكن صدقهما بان تكون نزلت عقب تلك الاسباب او تكون نزلت مرتين مرة لهذا السبب مرة وهذا السبب وهذا  
معنى تكرار نزول الاية - 00:26:08

قد يقول الصحابي نزلت في هذا وقد يقول الاخ نزلت في هذا فيحتمل عنها نزلت مرتين ويحتمل ان هنا نزل مرتين ويحتمل ان  
تكون سببا لنزول هاتين الواقعتين بان تكون نزلت عقب تلك الاسباب فكل يذكر السبب الذي علمه او تكون نزلت مرتين مثل اية  
السکوت قيل - 00:26:28

نزل في مكة وقيل نزلت في المدينة مرة اخرى. وهذا الصنفان انت وصلت هنا؟ في تنوع لتنوع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض  
انواع المسمى واقسامه كالتمثيلات هما الغالب في تفسير سلف الامة الذي يظن انه يقول هذا اكثر ما يظن فيه الاختلاف - 00:26:52  
انه في تنوع التفسير. تارة لتنوع الاسماء والصفات فكل يذكر الشيء باسم او بصفة فيذكر هذا باسم ويذكر الاخر باسم ويذكر هذا  
بالصفة ويذكر الاخر بالصفة او وتارة لذكر بعض انواع المسمى واقسامه - 00:27:15

كالتمثيلات مثلا السيف يقال المهد والمصارم وما شكاها الغالب في تفسير السلف الامة الذي يظن انه مختلف. ومن التنازع الموجود  
عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا محتملا الامرین اما لكوني مشتركا في اللفظ - 00:27:32  
كلفظ قسورة الذي يراد به الرواية ويراد به الاسد. ولفظ عسوس الذي يراد به الاقبال ويراد به الادبار. ولهذا ايضا من اسباب التنازع.  
 وكل يصيّب المعدة يقول والذي اذا عساس لك ان تقول ادبر ولك ان تقول اقبل وكلاهما صحيح القسورة تقول هو الاسد وتقول -  
00:27:50

هو الرابي الشديد مثل هذا واما لكوني متواطنا في الاصل لكن المراد بي احد النوعين او احد الشيب كالضمائر في قوله ثم دنا فتدلى  
هل المراد به جبريل او المراد به ربنا سبحانه وتعالى - 00:28:11  
فكانت قاب قوسين. وال الصحيح انه جبريل عليه السلام مثل قوله والفجر وليلي العشر والشفع والوتر مثل قول لفظ الفجر والشبع  
والوتر وليلي العشر وما اشبه ذلك. الليالي العشر لفظ متواطي. يراد به ليالي عشر ذي الحجة او يراد بعشر - 00:28:26  
رمضان ولا شك ان المراد به عشر ليال عشري عشر ذي رمضان. وقيل ايضا انها عشر ذي الحجة هذا هو الاختلاف لاحتمال  
اللفظ للمعدنين جميعا. قال مثل هذا - 00:28:46

قد يجوز يراد به كل المعاني التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك. فالاول اما لكونها نزلت مرتين فوجد بها هذا تارة وهذا تارة. واما  
لكونه اللفظ المشترك يجوز يرد به معنى ايها اذ قد جوز ذاك اكثر الفقهاء المالكي والشافعي والحلال وكثير من اهل الكلام. واما لكون  
اللفظ متواطنا فيكون عاما - 00:29:07

اذا لم يكن لتصنيفه موجب فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني وهو نوع الذي هو من الاختلاف اختلف التنويع

ليس اختلاف تضاد ومن الاقوال الموجودة عنهم ويجعلها بعض الناس اختلافا ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا متزادفة. فان الترداد في اللغة قليل واما في - 00:29:27

القرآن فاما نادر واما معدوم وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي الجميع بعده. والشيخ يفيد فائدة ان تردوا في القرآن معدوم وليس هناك لفظان يطلقان على شيء واحد معناهما واحد من جميع الجهات - 00:29:47

ولابد ان يكون في اطلاق الالفاظ المتزادفة بينهم الى التباهي ما يدل على ان لكل لفظ صفة لا يشاركه فيها غيره. فعندما تقول للسيف الصارم والمهدد لا نقول انهما بمعنى واحد - 00:30:06

ففي المهدد صفة ليست في في الصارم والصالب فيه صفة ليست في شخص يقول ان الالفاظ المتزادفة ممنوعة بل معدومة فاما نادرة او معدوم في كلام الله عز وجل ولا وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي الجميع بعده. بل يكون فيه تقرير تقرير لمعناه وهذا من اسباب اعجاز القرآن - 00:30:23

يقول بالالفاظ المتقاربة ولم يقل المتزادفة فاذا قال القائل يوم تمور السماء مورا ان المور الحركة كان تقريرا بذى المر حركة خفيفة سريعة هذى معنى وقد و قد وليس الباب ليس من باب المطابقة لكن هذا من صفات المرء انه حركة انه - 00:30:46 وتقريرا وليس مطابقة الى المور حركة خفيفة سريعة. لو قال قائل ان المور الحركة هل نقول مور الحركة معناه تطابقات؟ لا الحركة شيء والموت شيء اخر فالمر فيه من الزيادة انها حركة خفيفة - 00:31:11

سريعة بخلاف الحركة يدخل فيها السرعة ويدخل فيها البطء وكل متحرك يسمى تسمى كل حركة تسمى كل متحرك تسمى يعني كل حركة تسمى حركة وليس كل حالات تسمى بوراء. لأن البور يشترط فيه شيء - 00:31:29 السرعة والخطوة وقد يعبر للبول هي الحركة من باب التقليل لا من باب المطابقة شوف القاء كلاته على قول الصحابي فذكرها ايوا اش يقول؟ في قوله قول الصحابة في مسلم - 00:31:43

يقول ذكر هنا مثال قال البخاري في باب قوله تعالى يسألوك عن الانفال. كل امثال الله والرسول. فقال قال ابن عباس الانفال المغارب. قال قتادة ريح كوب الحر. ثم قال حتى محمد عبد الرحيم - 00:32:20

حديث سعيد بن سلمان اخبره بشيب اخربنا ابو بشر عاد سعيد بن جبير عن قال ابن عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر ذكر البخاري هذا الحديث في كتاب من؟ كتاب - 00:32:43

واسناده فافاد انه يرى تفسير الصحابي وذكر سبب نزولا له في حكم المسند في حكم المسند. هذا قصده وذاك ايضا قول حدث آآ حذيفة وانفق سويتين قال نزلت في الدفقة ان ابن عباس يرى ايضا وابي حذيفة يراه ايش؟ نزلت - 00:32:53

واسنادها البخاري يجعلها في حكم مرفوع. الانفاس آآ وابن عباس نزلت في بدر. اي نعم. لكن قوله المغم لم يسند المغاربة سادة دخلت في سناده العباس الانفال المغانم. سورة الانفاق نزلت في بدر فافاد ان ان هذا هو المرفوع وانه يرى - 00:33:13

تراء مسند او على شرطة على كل حال نقف عند قوله ومن الاقوال آآ ايش كم رقمه؟ رقمه اه اربعه واربعين في باقي وكان اذا قال الوحي الاعلام او قال او حينا اليك وغير انزلنا اليك او قال وقطينا الىبني اسرائيل اي اعلمنا - 00:33:33

فهذا كله تقرير لا تحقيق. لماذا؟ يقول لا يقال عندما يقول الوحي الاعلامي او قال او حينا اليك معناها انسيناك ليس اليك انها مطابقة لمعنى اوحيدا وان من باب التقرير والمثال او حينا بمعنى انزلنا. والا الوحي من جهة بمعنى مطابقة هو اعلام سريع خفي. الوحي معناه - 00:34:03

اعلام سريع خفي والقضاء ايضا وقطينا اخص من الاعلام فان في الزامهم وايحاء اليهم. اذا يريد بهذا ان ما جاء بالتفسير او حينا اليك معنى انزلنا انه تفسير تقريري وليس مطابقا. لأن الوحي معناه اخص - 00:34:25

الاتزال لانه انزال سريع بخفاء وكذلك القضاء قضينا ببني اسرائيل اي اعلمنا هو من باب التقرير والا القضاء فيه ايضا ايحاء وفيه ايضا اجزال وفيه ايضا اعلام فهو اهم من كلمة انزلنا اليك او اعلمنا وامثالك فهذا كله - 00:34:41

تقرير لا تحقيق فان الوحي هو اعلام سريع خفي والقضاء اليهم اخص من الاعلام فان فيه انزال اليهم وايحاء اليهم ولعبت ضد الفعل

بعد الفعل و تؤدي تقف على هذا والله اعلم - 00:35:02